القصف الإسرائيلي ودبلوماسية الزلزال

2023/2/23

40

تقدير موقف

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

Www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

+9647810234002

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

القصف الإسرائيلي ودبلوماسية الزلزال

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات، إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تعبر عن وجهة نظر الباحث.

تقدير موقف

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

HAMMURABI CENTER
For Researches & Strategic Studies

٢٠٢٣/٢/٢٣

المقدمة:

لم تمر أيام على الزلزال المدمر في مدن سورية مختلفة، إلا وكان القصف الصهيوني يلتهب بين الأحياء السكنية في قلب دمشق، عاصمة البلد المنكوب بالحرب والإرهاب منذ أكثر من عقد، إذ جاءت الضربات الصهيونية مكملة لسلسلة من الخسائر التي يدفع ثمنها الشعب السوري ويقف عليها النظام الدولي وعلى ودول الغرب موقف المتفرّج. كما يعكس العدوان الأخير على سوريا مدى الوحشية الصهيونية الإرهابية ومعها النفاق الدولي والغربي تجاه الشعب السوري الذي لا يزال يعاني من الزلزال الذي زاد من المعاناة أكثر فأكثر.

تداعيات العدوان على سوريا:

بحسب الباحثين؛ مجموعة معطيات أفرزها العدوان الصهيوني على سوريا أبرزها:

١- صمود المحور السوري الروسي الإيراني في مواجهة شتى أنواع الحروب لا سيما الحرب العدوانية وحرب الحصار والتجويع.

٢- تراخي وتراجع السطوة الأميركية في المنطقة، كما أنّ دول الخليج أدركت أنه عندما ينتهي دورها الوظيفي لا تأبه واشنطن في تصفيتهم.

٣- استهداف الكيان الصهيوني للمدنيين في دمشق يؤسس الى مرحلة جديدة من العدوان، ويظهر فشل استخباراتي وعسكري ذريع لدى الكيان.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

٤- قصف المدنيين في دمشق بعد عملية "داعش" الإرهابية تظهر تكامل وترابط مسلسل العدوان على سوريا.

٥- زيارة الأسد إلى سلطنة عمان تحمل في طياتها الإنذار الأخير الذي ستحمله السلطنة إلى الغرب وعلى رأسها أميركا والكيان الصهيوني.

٦- كسر الحصار الأميركي المفروض على سوريا من قبل حلفائها وأصدقائها من خلال إرسال المساعدات الإنسانية بعد الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد، واخراج المبعوث الصهيوني من القمة الأفريقية، والوضع الداخلي المتأزم داخل الكيان، أثار غضب "إسرائيل" ممّا جعله يصب جام غضبه على الشعب السوري من خلال العدوان الأخير.

دبلوماسية الزلزال وكسر العزلة العربية:

بحسب المراقبين، يمكن عدّ كارثة الزلزال على سوريا، بأنها استطاعت أن تفتح كوة في الحصار الأمريكي المفروض عليها، عبر خطوات مهمة قامت بها الدول العربية، نحو الدولة السورية، كالجزائر والأردن ومصر وسلطنة عمان، لينضموا الى حكّام الإمارات الذين سبقوهم في هذا المسار. لذا من المهم جداً قراءة الضربة الصهيونية وتوقيتها مع عودة العلاقات السورية – ولو بشكل بطيء – مع البلدان العربية، وآخر مع سلطنة عُمان، إذ يهدف الكيان الإسرائيلي إلى إدامة الحرب وإبقاء سوريا في دائرة (اللا أمن) لكي يبعد الأخيرة عن العودة إلى مسارها الدولي

العنوان: العراق - بغداد - الكرادة - عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

والعربي الطبيعي، وخوفاً من أن تكون متعددة العلاقات بين الدول المنقسمة جيوسياسياً بين تحالفين إقليميين وعالميين، فتكون لسوريا علاقات متوازنة بين الطرفين، وحليفاً أقوى لمحور روسيا، الصين وإيران.

في هذا التوقيت؛ ما أهمية زيارة بشار الأسد إلى عُمان والكلام عن وجود تحركات سعودية وعربية نحو سوريا؟ هل يمكن وضع حركة العلاقات والاتصالات معها كمقدمة لعودتها الى مسارها الدبلوماسي والعربي؟ وكيف يمكن قراءة العودة العربية المتدرجة نحو سوريا، والانفتاح عليها بعد قطيعة طويلة؟

وعن تلك الأسئلة يجيب بعض الباحثين والمراقبين بأن هذه الزيارة إذا ما أضفناها الى غيرها من الخطوات التي حصلت مؤخراً، إثر تداعيات الزلزال، كزيارة وزير الخارجية الأردني "أيمن الصفدي"، تؤكد بأن أغلب الدول العربية باتت تريد التمايز ولو بهامش ما عن السياسية الأمريكية (السعودية أكثر الدول الحذرة حتى الآن)، واتخاذ سياسات متوازنة مع الأقطاب العالمية، لأنها تدرك أن العالم قد تغير، ولم تعد أمريكا مسيطرة ومهيمنة كما كان سابقاً، فهي تواجه في كل منطقة منه نداً لها، وخاصة في منطقة غرب آسيا. كما أن أغلب التقديرات المستقبلية تشير إلى أن آسيا بمختلف دولها، ستكون القوة المسيطرة اقتصادياً وتكنولوجياً ومالياً وحتى عسكرياً، على النظام العالمي الجديد، ولذلك فإن من الأفضل لهذه الدول العربية الوقوف على التل في هذه المرحلة. ومن جهة أخرى،

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

تعترف الدول العربية من خلال هذه الخطوات، أنها أخطأت الحساب والرهان على أمريكا ومشاريعها في سوريا، بحيث استطاعت الأخيرة بدولتها وشعبها وحلفائها الانتصار في الحرب الكونية عليها، وباتت اليوم في مرحلة إعادة الأعمار.

يتضح من ذلك أنّ فشل الدول المعادية لسوريا في غزو دمشق بالطائرات العسكرية، لم يجدوا لهم مقعداً في الطائرات السياسية ولذلك فأنهم اليوم يستغلون طائرات المساعدات الإنسانية. فجاء الزلزال ليكون الباب الذي يُعيد من خلاله العرب علاقاتهم مع سوريا عبر الوفود الإنسانية والسياسية. وبحسب بعض المراقبين؛ إن الحضور العربي في سوريا اليوم إنساني وعلى مستوى المساعدات ولكن في الحقيقة هو حضور سياسي أيضاً من خلال زيارة وزيري الخارجية الإماراتي والأردني الى سوريا، فضلاً عن اتصالات بين قادة الدول العربية وبين بشار الأسد. مشيرين الى أن الزلزال خلق شرخاً في الجدار بين سوريا والدول العربية.

تقابل سوريا هذا التقدّم بالموقف الواضح منذ سنوات عدّة، بأن الباب مفتوحاً أمام الدول الراغبة في إحياء العلاقات وطي صفحة الحرب، وهو أمر يخدم مصالح جميع الأطراف. إذن يمثل الزلزال فرصة لمن قطع صلته بسوريا، بأن يعيدها إلى سابق عهدها، وهي تلك العودة تمثل أزمة للكيان المأزوم.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية